

غريب الحديث لابن قتيبة

يراد : نفر الناس من حجّهم " وتركته انزقى من الراحة " هذا كلُّه واحد .
وقوله : لأجزرنك جزر الصَّرب . والصَّرب العَسَلُ الغليظ . يقال : قد استضرب
العَسَل إذا غلظ .
وروى الزيادي عن الأصمعي أنَّهُ قال : حدَّثني رجل من قريش بالطَّاف إنَّ العَسَل
يسْتضرب إذا جرسَتْ نَحْلُهُ البُرَّ . وإذا غَلَطَ العَسَل سَهَّل على العاسِل أخذهُ
واستقصاء شَوِّره وإذا رقَّ سال .
قولُهُ : أصمَّ اللّهُ صدّاك و الصَّدى هو ما تَسْمعه من الجَدل إذا أنت صوت
فأجابك . يريد : بذلك أهلك اللّهُ لأنَّ الصَّدى يُجيب الحيَّ فإذا هلك الرجل
صمَّ صداه كأنَّهُ لا يسمع شيئاً فيُجيب عنه .
حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي أنَّهُ قال : يقال : " صمّي أبذةَ الجَدل " عند الأمر
يُسْتَفْطَع .
ويزعمون أنَّهُهم يريدون بنت الجَدل : الصَّدى . وقال امرؤ القيس : من المنسرح